

القيمة الا خلا قية في شعر "إذا المرء لم يُدَنَس مِنَ اللُّؤْمِ عَرَضُهُ" لسموال بن

عادياء

(دراسة تحليلية وصفية)

رسالة:

قدمتها

فاتيا رحم

رقم القيد: ٢١٠٥٠٢٠٩٢

طالبة بكلية الاداب والعلوم الانسانية قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

كلية الاداب والعلوم الانسانية

بندا أتشيه

٢٠٢٥ م

رسالة

مقدمة لكلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على الشهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

قدمتها

فاتيا رحم

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد: ٢١٠٥٠٢٠٩٢

موافقة المشرفين

جامعة الرانيري

A R - R A N I R Y

المشرف الثاني

المشرف الأول

(انصار زوالحمي الماجستير)

(الدكتور شريف الدين الماجستير)

تمت مناقشة هذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة

وقد قبلت لاتمام بعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأديها

في التاريخ: ١٤ أغسطس ٢٠٢٥

٢٠ صفر ١٤٤٧

لجنة المناقشة:

السكريتر

الرئيس

أنصار ذوالحلمى الماجستير

الدكتور شريف الدين الماجستير

العضو الثاني

العضو الأول

الدكتور ذولحلم الماجستير

سوريا الماجستير

جامعة الرانري

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانري الإسلامية الحكومية

دار السلام - بندا أتشيه



الدكتور شريف الدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠١١١٩٩٧٠٣١٠٠٥

SURAT PERNYATAAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

1. Nama : Fatia Rahma
2. NIM : 210502092
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa Skripsi yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

القيمة الاخلاقية في شعر "إذا المرأة لم يُدَنَس مِنَ اللّؤمِ عِرْضُهُ" لسَمَوَال
(دراسة تحليلية وصفية)

Merupakan Hasil Karya Sendiri dan bukan Plagiasi. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaidah-kaidah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan pelanggaran plagiat di Perguruan tinggi, saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademiknya saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dipergunakan sebagaimana mestinya.

جامعة الرانيري
A R - R A N I R Y

Banda Aceh, 26 Agustus 2025

38AMX416365974
METERAL
TEMPER
Fatia Rahma

كلمة الشكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله.

بفضل الله وتوفيقه، أتم الباحثة كتابة هذه الرسالة العلمية التي جاءت تحت عنوان: "القيم الأخلاقية الواردة في قصيدة (إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه) للشاعر السموأل بن عاديء." وقد قدمت هذه الرسالة إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الوطنية، كأحد شروط الحصول على درجة البكالوريوس في الإنسانيات (بشرية) في تخصص اللغة والأدب العربي.

وفي هذه الفرصة السعيدة، تقدم الباحثة الشكر على المشرفين هما الدكتور شريف الدين الماجستير، والأستاذ أنصار زوالحمي الماجستير، على جهودهما المباركة، ووقتتهما الثمين، وتوجيهاتهما القيمة التي كان لهما دور كبير في إتمام هذه الرسالة.

كما تقدم الباحثة بخالص الشكر والتقدير لرئيس قسم اللغة والأدب العربي، ولجميع أساتذة القسم، ولعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية، على ما قدموه من دعم ومساندة طيلة فترة كتابة هذه الرسالة.

وبكل مشاعر الشكر والامتنان، تهدي الباحثة أسمى عبارات الشكر والمحبة
لوالديه الكريمين، على دعائهما وحبهما وتفانيهما، فهما مصدر القوة والإلهام الأكبر
في حياة الباحثة. فجزاهما الله خير الجزاء.

كما تقدم شكرًا لإخوته وأصدقائه الأعزاء، على تشجيعهم ودعمهم المستمر،
الذي كان دافعاً للاجتهاد والمثابرة في هذه الرحلة العلمية.

وفي الختام، ترجو الباحثة من جميع القراء أن يقدموا ما يرونه من ملاحظات
بناءة ومقترحات نافعة لتكميل هذه الرسالة. ونسأل الله أن يجعلها علماً نافعاً للباحثة
خصوصاً، وللقراء عموماً. والحمد لله رب العالمين.

دار السلام — بند اتشيه،

الباحثة

فاتيا رحم



جدول المحتويات

أ.....	كلمة الشكر
ب.....	جدول المحتويات
هـ.....	تجريد
١.....	الباب الأول:
١.....	أ. خلفية البحث
٦.....	ب. مشكلة البحث
٦.....	ج. غراض البحث
٧.....	د. معاني المصطلحات
١١.....	هـ. الدراسات السابقة
١٣.....	الباب الثاني: الاطار النظري
١٣.....	أ. مفهوم القيم
١٩.....	ب. مفهوم الاخلاق
٢٠.....	ج. تعريف علم الاخلاق
٢٢.....	د. انواع الاخلاق
٢٤.....	الباب الثالث: منهج البحث
٢٥.....	أ. أنواع البحث
٢٧.....	ب. بالبيانات
٢٧.....	ج. مصادر البيانات
٢٧.....	د. طريقة جمع البيانات
٢٨.....	هـ. تحليل البيانات
٢٨.....	و. طريقة الكتابة البحث

الباب الرابع : ٢٩

أ. ترجمة السموال بن عادياء ٢٩

١. حياته ونشاته ٢٩

٢. أعماله الأدبية ٣٠

٣. لامية السموال بن عادياء ٣١

ب. لمحة عامة عن الشعر ٣٢

ج. تحليل القيم الأخلاقية في بيت الشعر "إذا المرء لم يُدَنَس من اللؤم عرضة"

للساعر السموال بن عادياء ٣٢

الباب الخامس : ٤٤

أ. النتائج ٤٤

ب. التوصيات ٤٥

المراجع ٤٦



تجريد

اسم الطالبة	: فاتيا رحم
رقم القيد	: ٢١٠٥٠٢٠٩٢
الكلية/ قسم	: كلية الادب والعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية وادبها
موضوع الرسالة	: القيمة الاخلاقية في شعر "إذا المرء لم يُدنس من اللؤم عرضه" لسموال بن عاديء (دراسة تحليلية وصفية)
تاريخ المناقشة	: ١٤ أغسطس ٢٠٢٥
حجم الرسالة	: ٤٧
المشرف الاول	: الدكتور شريف الدين الماجستير
المشرف الثاني	: انصار ذولحلمي الماجستير

عنوان هذا البحث هو: "القيامة الأخلاقية في شعر 'إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه' لسموال بن عاديء (دراسة تحليلية وصفية). هذه الدراسة تتناول العناصر الأخلاقية الموجودة في قصائد سامويل. والهدف من هذا البحث هو التعرف على العناصر الأخلاقية الموجودة فيه، وقد استخدمت الباحثة طريقة الوصفي التحليلي في البحث. و نتائج في هذا البحث: القيم الأخلاقية المحمودة مثل: (١) الكرام، أي الأشخاص النبلاء أو المحترمون. (٢) المنيع، أي ما يصف شيئاً قوياً. (٣) سيد، أي شخص لديه القدرة على توجيهه أو تنظيم الآخرين لتحقيق هدف. (٤) نجيره، أي حماية التضامن والشجاعة في مساعدة الآخرين. (٥) معودة، أي الثبات على المبادئ والمواقف بشكل مستمر دون تغيير. (٦) شاع ذكر، أي أن يكون له سمعة طيبة أو معروفاً على نطاق واسع في المجتمع. (٧) صفونا، أي الصدق والإخلاص من القلب دون مصلحة أو تظاهر. القيم الأخلاقية السيئة مثل: (١) اللؤم، وهو يشير إلى الصفات أو السلوكيات السيئة. (٢) ذليل، وهو يصف حالة الشخص المتواضع. (٣) القتل، وهو جريمة،

خاصة إذا تم ارتكابها عمدًا. (٤) البخيل، وهو صفة البخل التي تعتبر سيئة لأنها تتعارض مع روح المشاركة والاهتمام بالآخرين. (٥) الجهل، وهو يشير إلى شخص غبي جدًا أو لا يمتلك أي معرفة على الإطلاق.



ABSTRAK

Nama : Fatia Rahma
NIM : 210502092
Fakultas/Prodi : Adab dan Humaniora Bahasa Dan Sastra Arab
Judul : Al-Qiyamah Al-Akhlāqiyah Fī Syi'ri "Izā Al-Mar'u Lam Yudnas Min Al-Lu'mi 'Irḍuhu" Li Samuwel (Dirasatu Tahliliyatu Wasfiyatu)
Tanggal Sidang : 14 Agustus 2025
Tebal Skripsi : 47
Pembimbing 1 : Syarifuddin, M.AG., PH.D
Pembimbing 2 : Anshar Zulhelmi, MA

Penelitian ini berjudul: Al-Qiyamah Al-Akhlāqiyah Fī Syi'ri "Izā Al-Mar'u Lam Yudnas Min Al-Lu'mi 'Irḍuhu" Li Samuwel (Dirasatu Tahliliyatu Wasfiyatu)". Penelitian ini membahas tentang unsur-unsur nilai moral yang terkandung dalam syair karya Samoel. Dan tujuan dari penelitian ini untuk mengetahui unsur-unsur nilai moral didalamnya dengan metode penelitian yang digunakan peneliti adalah metode analisis deskriptif, Adapun hasil pembahasannya sebagai berikut: (1) Nilai moral terpuji seperti (1) الكرام: yaitu orang-orang mulia atau yang terhormat. (2) منبع: yakni menggambarkan sesuatu yang kuat. (3) سيد: yakni seseorang yang memiliki kemampuan untuk mengarahkan atau mengatur orang lain untuk mencapai suatu tujuan. (4) نجيره: yakni perlindungan solidaritas dan keberanian menolong orang lain. (5) معودة: yakni sifat tetap teguh pada prinsip, pendirian yang dilakukan secara terus menerus tanpa berubah-ubah. (6) شاع ذكر: yakni mempunyai nama baik atau dikenal luas oleh masyarakat. (7) صفونا: yakni jujur dan ikhlas dari dalam hati tanpa rasa pamrih atau pura-pura. Nilai moral tercela seperti: (1) اللؤم: yaitu merujuk pada sifat atau perilaku tercela. (2) ذليل: yakni menggambarkan kondisi seseorang yang rendah. (3) القتل: ialah tindakan kriminal, terutama jika dilakukan dengan sengaja. (4) بخيل: ialah sifat pelit yang dianggap buruk karena bertentangan dengan semangat berbagi dan peduli terhadap sesama. (5) جهول:

yakni merujuk kepada seseorang yang sangat bodoh atau tidak memiliki pengetahuan samasekali.



الباب الاول

مقدمة

أ. جلفية البحث

الأخلاق هي حالة نفسية راسخة في الإنسان، بحيث يستطيع أن يقوم بعمل ما بشكل تلقائي دون حاجة إلى تفكير طويل أو تروٍ مسبق. ووفقاً لابن مسكويه، فالأخلاق هي صفة أو عادة في النفس تدفع الإنسان بفطرته إلى الفعل، سواء أكان خيراً أم شراً، دون الحاجة إلى إعمال عقل عميق. وهذا يعني أنه إذا اعتاد الإنسان على فعل الخير، فإنه سيقوم به تلقائياً لأن نفسه قد تدربت وتشكّلت على ذلك. وكذلك إذا اعتاد على فعل الشر، فإنه سيفعله دون تفكير طويل، لأن خلقه يميل إلى ذلك.¹

إن معنى الأخلاق بحسب هذا الاصطلاح يمكن أن يُشير إلى آراء متعددة لعدد من العلماء المتخصصين في مجال الأخلاق أو علم السلوك. فكل عالم له طريقته الخاصة في شرح مفهوم الأخلاق، إلا أنهم يتفقون جميعاً على أن الأخلاق ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالصفات الباطنية للإنسان التي تؤثر في سلوكه وتصرفاته. ومن بين الشخصيات البارزة في هذا المجال هو ابن مسكويه، وهو فيلسوف وعالم أخلاق إسلامي عاش في القرن الحادي عشر الميلادي (توفي سنة ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م). ويُعدّ من الروّاد في الفكر الأخلاقي في الإسلام. وقد عرّف ابن مسكويه الأخلاق بأنها صفات أو خصال راسخة في النفس، تجعل

¹ Dr. H. Supriyanto, Lc., M.S.I.Filsafat Akhlak Ibnu Miskawaih. CV. Rizquna, 2022.hal

الإنسان قادراً على القيام بالفعل تلقائياً، دون حاجة إلى التفكير أو التروي فيما إذا كان ذلك الفعل خيراً أو شراً. أي إذا اعتاد الإنسان على فعل الخير، فإنه يفعلُه بسهولة ودون تكلف، لأن نفسه قد تشكّلت وتربّت على ذلك. أما إذا ترسّخت فيه العادات السيئة، فإنه يميل إلى فعل الشر دون أن يشعر بحاجة إلى التفكير الطويل. وهذا الرأي يتوافق مع ما ذهب إليه الإمام الغزالي، وهو من كبار علماء الإسلام في القرن الحادي عشر الميلادي (١٠٥٩-١١١١ م)، وقد لُقّب بحجة الإسلام لدوره الكبير في الدفاع عن تعاليم الإسلام ضد الانحرافات الفكرية.^٢

كما تناول الإمام الغزالي مفهوم الأخلاق في كثير من مؤلفاته، وعرفها بأنها صفة راسخة في النفس، تجعل الإنسان يقوم بالفعل بسهولة ومن غير مشقة أو إجبار، ودون الحاجة إلى عملية تفكير معقدة. بمعنى أن الأخلاق هي ثمرة التكرار المستمر والتعوّد، حتى تصبح جزءاً من شخصية الإنسان وتلتصق به التصاقاً تاماً. وقد عبّر عن هذا المعنى أيضاً إبراهيم أنيس في "قاموس الوسيط"، حيث قال إن الأخلاق هي صفات مستقرة ومتجذرة في نفس الإنسان، ومن هذه الصفات تصدر أفعال متعددة، سواء كانت خيراً أو شراً، وتؤدي بشكل تلقائي دون حاجة إلى التفكير أو التأمل المسبق. ومن خلال هذه الآراء المختلفة يمكن أن نستنتج أن الأخلاق ليست مجرد أفعال ظاهرية، بل هي انعكاس لحالة

^٢ ابن مسكويه، تهذيب الأخلاق، دا دائرة الثقافة والسياحة، ابوظبي، دار الكتب، ٢٠١٥، ص ١١

النفس الباطنية للإنسان. وهي تتكوّن نتيجة للتربية، والتعوّد، والخبرة الحياتية المستمرة، حتى تُشكّل الطبع أو الشخصية التي تؤثر بشكل تلقائي في سلوك الإنسان في حياته اليومية.^٣

الأخلاق في الإسلام هي التجسيد الحقيقي لتعاليم الدين، وليست مجرد نظريات أو أقوال، بل يجب أن تظهر في السلوك، والأفعال، وطريقة الحياة اليومية. فالأخلاق ثمرة الإيمان والفهم الصحيح لتعاليم الإسلام. ومن يفهم الإسلام حق الفهم ويعمل به، يظهر ذلك في حسن خلقه. وفي الإسلام، لا تُعتبر الأخلاق مجرد قواعد اجتماعية، بل هي جزء أساسي من الإيمان، ودليل على محبة العبد لله تعالى. أولاً، تنظم الأخلاق علاقة المسلم بربه خالقه، وتتمثل هذه العلاقة في حب الله، والخوف منه، والحياء عند ارتكاب المعصية، والصدق والإخلاص في العبادة. فمثلاً، من كان حسن الخلق يحافظ على صلاته، ويقول الحق ولو كان صعباً، ويجتنب ما حرمه الله، لأنه يعلم أن الله يراقبه دائماً. وبالإضافة إلى العلاقة مع الله، تشمل الأخلاق أيضاً العلاقة مع الناس وسائر مخلوقات الله.^٤

فالإسلام يأمر المسلم بالإحسان إلى الوالدين، والأسرة، والجيران، والأصدقاء، بل وحتى إلى من لا يعرفهم أو يختلف معهم في الدين. ومن مظاهر

^٣ نفس المكان

^٤ Muliwati Sesady, Ilmu, Akhlak. Rajawali Pers, 2023, hal 1

الأخلاق الحميدة التي يؤكد عليها الإسلام: التواضع، وعدم التكبر، والأمانة، والصبر عند البلاء، والوفاء بالوعد، والمحافظة على الأخوة، والكرم، وسهولة المسامحة، وعدم الانتقام. كما ينهى الإسلام عن الصفات السيئة التي تفسد العلاقات بين الناس، مثل البخل، والحسد، والغرور، والخداع، وغيرها. فهذه القيم الأخلاقية لا تساهم فقط في تحقيق السلام في الدنيا، بل هي زاد للفوز بالسعادة في الآخرة. وبدون الأخلاق الحسنة، تسود الفوضى، وتكثر الخصومات، وتبتعد رحمة الله عن الناس. ولذلك جاء الإسلام ليتمم مكارم الأخلاق. فقد بُعث النبي مُحَمَّد ﷺ ليتمم مكارم الأخلاق. فالأخلاق الحسنة هي مفتاح النجاح، سواء في الحياة الشخصية، أو الأسرية، أو المجتمعية، أو في بلوغ سعادة الآخرة. ومن كان حسن الخلق، أحبه الناس، وأحبه الله عز وجل. وقد وعد الإسلام من يتخلق بالأخلاق الكريمة بالأجر العظيم والحياة المليئة بالبركة، سواء في دينه أو في تعامله مع الناس.⁵

يمكننا أن نجد القيم الأخلاقية أو التعاليم المتعلقة بالخير في العديد من الأعمال الأدبية. فالأدب يجد ذاته هو أحد الوسائل للتعبير عن الأفكار، والرؤى، والنظرة إلى الحياة، والإنسان، والمجتمع. وما يجعل الأدب مميزًا هو أسلوبه في التعبير باستخدام كلمات جميلة، مليئة بالمعاني، وغالبًا ما تلامس مشاعر القارئ. ومن خلال الأدب، يستطيع الكاتب أن يدعو قارئه للتأمل، والتعلم

⁵ Syaikh Yusuf Al-qaradhwai. Akhlak Islam. Pustaka Al-Kautsar, 2022. hal 30

عن الحياة، وفهم ما هو الخير وما هو الشر. ومن أمثلة الأعمال الأدبية التي تحتوي على القيم الأخلاقية: الروايات، والقصص القصيرة، والنثر، والشعر. وغالبًا ما تتضمن هذه الأعمال رسائل مهمة، مثل أهمية الصدق، والتعاون، والعدل، والحفاظ على الصداقة، واحترام الوالدين، وغير ذلك. فمثل هذه القيم قد تُلهم القارئ ليصبح شخصًا أفضل.^٦

والأعمال الأدبية التي تحمل رسائل أخلاقية ليست مقتصرة على العصر الحديث، بل كانت موجودة منذ العصور القديمة. حتى في زمن الجاهلية، أي الفترة التي سبقت ظهور الإسلام في شبه الجزيرة العربية، وُجدت أشعار وقصص تُعبّر عن نظرة الإنسان إلى الحياة آنذاك. فعلى الرغم من أن تلك الفترة سُميت بـ 'الجاهلية' أي الجهل، إلا أن الأدب فيها كان يعكس القيم، والأفكار، والمشاعر الإنسانية، بما في ذلك ما يتعلق بالخير والشر. وحتى اليوم، لا يزال الأدب يتطور ويُعد وسيلة مهمة في نقل القيم الحياتية. فالأدب ليس مجرد وسيلة للترفيه، بل يمكن أن يكون مرآة تساعدنا على فهم العالم من حولنا وفهم أنفسنا.^٧

فيما يلي مثال على ظاهرة الأزمة الأخلاقية التي تحدث في نا الحاضر، وهي رمي النفايات عشوائيًا في الأماكن العامة مثل الأنهار، والطرق، والحدائق، والأماكن السياحية، حيث يُعد هذا سلوكًا مملوسًا يعبر عن أزمة أخلاقية تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية. وتعكس هذه الظاهرة سلوك

^٦ Dick, Hartoko. 1986. *Pengantar Ilmu Sastra*. Jakarta; Gramedia. hal. 15

^٧ Ibid

الفردية، وعدم الاكتراث بالآثار الجماعية، وضعف الوعي الأخلاقي في الحفاظ على استدامة البيئة. مع أن كل فرد يتحمل مسؤولية أخلاقية بعدم الإضرار بالطبيعة، والحفاظ على نظافة البيئة كجزء من المواطنة الصالحة.^٨

في هذا البحث، قرّرت الباحث أن يختار قصيدة بعنوان: «إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه» كموضوع للدراسة. وسبب اختيار هذه القصيدة هو أنها تتضمن العديد من القيم الأخلاقية المهمة التي يجب فهمها واتخاذها قدوة في الحياة اليومية. فهذه القصيدة ليست مجرد كلمات جميلة فحسب، بل تحمل أيضاً رسالة عميقة حول كيفية حفاظ الإنسان على كرامته وشرفه، وابتعاده عن الأفعال الدنيئة.

وقد كتب هذه القصيدة الشاعر الشهير السموأل، الذي عاش في زمن ما قبل الإسلام. وعلى الرغم من أنه عاش في فترة تُعرف بعصر الجاهلية (عصر الجهل)، فإن السموأل كان معروفاً بفصاحته وبلاغته، وكانت قصائده تحمل رسائل قوية وعميقة. وتُعد أعماله من النماذج الأدبية المتميزة التي تتضمن قيماً نبيلة لا تزال ذات صلة في كل زمان. ويرى الباحث أن هذه القصيدة تستحق الدراسة العميقة، لأنها على الرغم من أنها كُتبت منذ مئات السنين، إلا أن مضمونها ورسائلها لا تزال مناسبة جداً لحياة الإنسان في العصر الحديث. ولذلك، يرغب الباحث في الكشف عن القيم الأخلاقية التي تتضمنها هذه القصيدة، وكيف يمكن للقراء في العصر الحاضر أن يفهموا هذه

⁸ Kementerian Lingkungan Hidup dan Kehutanan Republik Indonesia (KLHK), Laporan Tahunan Pengelolaan Sampah Nasional 2023, diakses dari <https://sipsn.menlhk.go.id>.

الرسائل. ولتحليل مضمون هذه القصيدة، سيستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

ب. مشكلة البحث

فإن مشكلة التي تريد أن تبحثها الباحثة في هذه الرسالة : ما القيم الأخلاقية التي يتضمنها الشعر اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه السموال ؟

ج. غرض البحث

وأما غرض البحث في هذه الرسالة هي معرفة القيم الأخلاقية التي ينقلها السموال في شعر إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه السموال.

د. معاني المصطلحات

١. القيم

كلمة "القيَم" هي جمع لكلمة "قيَمَة"، والتي تُسمّى في اللغة العربية "قيَم". وهذه الكلمة في الأصل مشتقة من كلمة "الاستقامة"، والتي تعني الثبات، الاتساق، أو الالتزام بالحق. لذا، يمكن فهم القِيَم على أنها المبادئ أو الأمور المهمة التي يُتمسك بها بثبات في الحياة. وبحسب رأي أحد علماء اللغة، وهو ابن فارس، فإن كلمة "قيَم" تتكوّن من ثلاثة أحرف، وهي القاف، والواو، والميم. وكلّ حرفٍ من هذه الحروف يحمل دلالة معينة. فأحد هذه الحروف يدل على الجماعة، مثل القوم أو الأمة أو الجماعة. أما الحرف الآخر فيرمز إلى الوقوف بثبات والعزم القوي. ومثال ذلك في اللغة العربية قولهم: "قام قيامًا"، أي وقف وقوفًا ثابتًا أو وقف بعزم قوي. وأصل كلمة "قيَمَة" المتعلّق بحرف الواو

يظهر أيضًا في كلمات أخرى مثل "قَوِّمْتُ الشيءَ تقويمًا"، أي أنني أقيمت الشيء بشكل صحيح، أو وضعت الشيء في موضعه المناسب. وبذلك، فإن معنى "القيَم" حرفيًا هو: الأشياء الموضوعة في مكانها الصحيح، واصطلاحًا هي المبادئ أو المعايير التي ينبغي التمسك بها وتطبيقها باستمرار. ومن هنا، يمكننا أن نفهم أن القِيَم مهمة جدًا، لأنها تُعدّ أساسًا أو مرجعًا في الحياة، مما يجعل الفرد أو المجتمع يسير بشكل منتظم وسليم.^٩

إن معنى مصطلح "القيَم" في الحقيقة لا يكون متماثلًا دائمًا لدى جميع الناس، لأنه يعتمد على وجهة نظر وطريقة تفكير الباحثين أو المختصين الذين يدرسون هذا المفهوم. وبسبب اختلاف وجهات النظر هذه، ظهرت تعريفات كثيرة ومختلفة لماهية القِيَم. ومع ذلك، من بين هذه التعريفات المتعددة، هناك تعريف واحد مشهور ويُستخدم كثيرًا. هذا التعريف يقول إن القِيَم هي قواعد أو مبادئ أساسية تُعدّ بمثابة أساس في حياة الإنسان. فهذه القواعد تساعد الإنسان على أن يعيش بطريقة صحيحة وسليمة. وهذه القِيَم هي أيضًا ما يُميز الإنسان عن المخلوقات الأخرى مثل الحيوانات.^{١٠}

فإذا تأملنا، نجد أن الإنسان يمتلك القدرة على الاختيار واتباع قواعد معينة في حياته، مثل فعل الخير، والصدق، واحترام الآخرين، بينما تعيش

^٩ خالد بن عبد الله الرومي القيم الاخلاقية في المنظور السلفي (المملكة السعودية، شبكة الالوكة قسم

الكتب ١٤٣٢-١٤٣٣هـ)، ص: ١٣

^{١٠} نفس المرجع، ص: ١٤

الحيوانات اعتمادًا على الغريزة أكثر من العقل. وبعبارة أخرى، فإن القيم هي بمثابة دليل يُمكن الإنسان من أن يعيش في مجتمع بشكل متوازن ومنسجم، وأن يكون له هدف واضح في حياته. وهذه القيم ضرورية لكي لا يقتصر وجود الإنسان على الحياة الجسدية فقط، بل ليعيش حياة مليئة بالمعنى والمسؤولية. ولهذا، فإن فهم القيم أمرٌ في غاية الأهمية لتكوين الشخصية، وطريقة تفاعلنا مع الآخرين من حولنا.^{١١}

٢. الأخلاق

الأخلاق هي جمع كلمة "خُلُق". وكلمة "خُلُق" نفسها تحمل معنى واسعًا، فهي تشمل الدين، والطبع، والسجية، وأدب الإنسان. وإذا تأملنا بعمق، فإن الأخلاق في الحقيقة هي صورة أو انعكاس لحالة الإنسان الباطنية. أي أن الأخلاق تُمثل الحالة الحقيقية لنفوسنا، بما في ذلك الصفات والقيم الموجودة في داخلنا، والتي لا تظهر دائمًا للناس بشكل مباشر. وإذا قارنًا ذلك بالجسد أو المظهر الخارجي، فإن الأخلاق تشبه الجانب الداخلي للإنسان، والذي يحدد من نكون في حقيقتنا. فعلى سبيل المثال، الصدق، والصبر، والتواضع، والتسامح هي من مظاهر الأخلاق التي تنبع من باطن الإنسان. لذلك، حتى

^{١١} نفس المكان

وإن بدا الشخص حسن المظهر من الخارج، فإن أخلاقه الحقيقية تنبع من قلبه وعقله.^{١٢}

وبحسب رأي عالم اللغة الراغب الأصفهاني، فإن كلمتي "الخُلُق" و"الخَلْق" تنحدران من أصل لغوي واحد، لكن لكل منهما معنى مختلف قليلاً. فـ"الخُلُق" يشير إلى الشكل الخارجي الذي يُرى بالعين، مثل ملامح الوجه، والجسم، والمظهر. أما "الخُلُق" فيتعلق بالقوة الباطنية والصفات النفسية التي تُدرك بالعقل والشعور، مثل الصدق، والصبر، وطيبة القلب. لذلك، يمكننا أن نستنتج أن الأخلاق أمر بالغ الأهمية، لأنها لا تتعلق فقط بمظهرنا الخارجي، بل بالأحرى بكيفية تصرفاتنا وسلوكياتنا بناءً على القيم التي نحملها في قلوبنا وعقولنا. فالأخلاق الحسنة تجعل الإنسان محل احترام ومحبة من الآخرين، وهي مرآة لشخصية نبيلة.^{١٣}

بحسب الجرجاني، فإن الأخلاق في الحقيقة هي حالة أو صفة راسخة في نفس الإنسان. وبما أن هذه الصفة متجذرة بعمق في النفس، فإن الإنسان يستطيع أن يقوم بالفعل أو السلوك بشكل تلقائي دون الحاجة إلى كثير من التفكير أو التردد. فالأخلاق تشبه العادة الباطنية التي تظهر مباشرة في طريقة تصرفنا. فإذا كانت هذه الصفة أو الحالة النفسية تسهّل على الإنسان القيام

^{١٢} علوي بن عبد القادر السقاف موسوعة الاخلاق الدررالاسنية د. ت، ص. ١١

^{١٣} نفس المكان

بالأعمال الصالحة التي تتفق مع العقل السليم وتعاليم الدين، فإن هذه الصفة تُسمّى بالأخلاق الحسنة أو الفاضلة. فمثلاً، إذا كان الإنسان يسلك طريق الصدق، أو الصبر، أو التعاون بسهولة ودون إكراه أو تفكير طويل، فإن هذا يدلّ على أخلاق طيبة.^{١٤}

أما إذا كانت الصفة المتجذّرة في نفس الإنسان تجعله يقوم بسهولة بأفعال سيئة أو غير محمودة، مثل الكذب، والغضب، أو الظلم، فإن هذه الصفة تُسمّى بالأخلاق السيئة أو المذمومة. فالأخلاق السيئة أيضاً هي عادة باطنية تدفع الإنسان إلى ارتكاب الأفعال السلبية بشكل تلقائي. وبعبارة أخرى، فإن الأخلاق تحدد كيف يتصرف الإنسان في حياته اليومية، وهي صفة أصبحت جزءاً من أعماق شخصيته. ولهذا، من المهم أن نربي أنفسنا على الأخلاق الحسنة منذ الصغر، حتى تكون أفعالنا الصالحة نابعة من تلقائياً دون حاجة إلى إكراه أو تفكير مُسبق.^{١٥}

هـ. الدراسات السابقة

بعد القيام بعملية البحث ومراجعة العديد من الدراسات والأبحاث السابقة، سواء من خلال "جوجل سكولار" أو مكتبة الجامعة، لم يجد الباحث أي دراسة علمية تناولت بشكل خاص قصيدة "إذا المرء لا يدنس من اللؤم

^{١٤} خالد بن عبد الله الرومي القيم الأخلاقي في المنظور السلفي (المملكه السعوديه، شبكة الألوكة

قسم الكتب ١٤٣٣-١٤٣٣ هـ) ، ص: ١٨

^{١٥} نفس المكان

عرضه"، والتي تعني: "إذا لم يُلوّث الإنسان شرفه بالسوء." وهذا يدلّ على أن هذا الموضوع لا يزال نادر التناول، أو ربما لم يُدرّس بشكل معمق في الأوساط الأكاديمية حتى الآن.

لذلك، يرى الباحث أن هذه الدراسة تحمل أهمية كبيرة كمساهمة جديدة في مجال العلم ذات الصلة. تسعى هذه الدراسة إلى سدّ الفراغ الموجود في الأبحاث السابقة من خلال تناول موضوع فريد ولم يُتناول كثيراً من قبل. وبذلك، فإن نتائج هذه الدراسة لا تقتصر على زيادة المعرفة والمراجع في الأدبيات العلمية فحسب، بل يُرجى أن تفتح آفاقاً وفرصاً جديدة للإلهام في البحوث المستقبلية التي ترغب في التعمق في نفس الموضوع أو المواضيع المرتبطة به. ويثق الباحث بأن هذه الدراسة ستُحدث أثراً إيجابياً وتوسع من دائرة الفهم في هذا المجال.

